

- ٣٠ -

أن القصة التربوية تحقق أهدافا عدة مثل : الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية ، وتقدير الواجب ، والتضحية فى سبيل الخير والحق ، والاخلاص للمبدأ والعقيدة والألفة للكرامة الانسانية ، وفهم الجوانب المضيئة من حياتنا الإنسانية والقومية ، كما يرى أن القصة بما تحويه من حركة ، وصور ، ومناظر ، وشخصيات - كل ذلك ينتج عنه إحساس بالمتعة يصعب على القراء من التلاميذ ، أن يقاوموا الإغراء الناشئ عنه ، بل يصعب عليهم أن ينسوا مضمونها المثلى ، الذى لا يقدم لهم عن طريق وعظى مباشر ، وإنما عن طريق عمل أدبى ممتع .

والقصة التربوية بما فيها من عنصر التشويق تدفع الناشئ دفعا للقراءة لأنها بما تثيره من رغبة فى تتبع أحداثها ومجهود لفهم موضوعاتها ، ومنتعة فى فن عرضها ، وتلاحم أحداثها ونمو الموقف الشعورى من خلال أحداثها ، وتحرك الشخصيات وتجاوزها حوارا طبيعيا خاليا من السرد - كل ذلك يحقق العناصر الضرورية ، لتحقيق القراءة المفيدة ، التى يتعاون على إيجادها كل من عنصرى التربية والأدب الموجهين فى القصة .

ويحدد عيد الخطوط العامة لأسلوب القصة ولغتها ، انطلاقا من أن اللغة ملك من يتعلمها لا أثر فيها للوراثة ، أو الجنس ، وهذه الخطوط هى : أن تكون ألفاظ القصة سهلة تعبر عن الحقيقة ، أو الصور المحسوسة ، قوية ذات تأثير أخاذ ، شفافة تعكس المعنى فى وضوح ، لا غموض فيه ، ولا تعميم ، وأن تنسج أساليبها عوالم ذات سحر لا يقاوم ، وأن يراعى فى ألفاظها الصحة اللغوية ، وفى تراكيبها الصحة النحوية بحيث تمكنه هذه التراكيب من التفاهم بها ، والتعامل معها ، وقد تصل به المهارة الى أن يقيس ما لم يسمع على ما سمع ، وهو فى هذا يلجأ الى ما يسمى فى الدراسات الحديثة « بالصوغ القياسى » حيث تتخذ الصيغ والتراكيب أنظمة ، تصبح جزءا من كيانه ،